الأربعون اليمانية

أربعون حديثًا في اليمن وفضله وأهله

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأربعون اليمانية

(أربعون حديثًا في اليمن وفضله وأهله)

بكر البعداني

الأربعون اليمانية

(أربعون حديثًا في اليمن وفضله وأهله)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه صحائف حسان, جمعت فيها أربعين حديثًا مما صح عن نبينا العدنان، في فضائل أهل اليمن والإيمان، وأسميتها: الأربعين اليمانية، وأسال الله الفضل والإحسان, وأن ينفعني بها وجميع أهل الإسلام.

الحديث الأول:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: ذكر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((اللهم بارك لنا في شأمنا, اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شأمنا, اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (6681)].

الحديث الثاني:

عن ثوبان -رضي الله عنه- أن نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إني لبعُقْرِ حوضي أذُودُ الناس لأهل اليمن, أضرب بعصاي حتى يَرْفَضَّ عليهم، فسُئل عن عرضه؟ فقال: من مقامي إلى عمَّان، وسئل عن شرابه؟ فقال: أشدُّ بياضًا من اللبن, وأحلى من العسل يَغُتُّ فيه مِيزابانِ يمُدَّانه من الجنة؛ أحدهما من ذهب، والآخر من وَرِق))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2301)].

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبًا وأرَقَّ أفئدةً, الفقه يمان, الحكمة يمانية))؛ [أخرجه البخاري رقم: (4129)، ومسلم: (52)].

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخُيلاء في أهل الخيل والإبل، والفدَّادين، أهلِ الوبر، والسكينةُ في أهل الغنم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3125)، ومسلم رقم: (52)].

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أتاكم أهل اليمن, هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوبًا, الإيمان يمان، والحكمة يمانية, والفخر والخُيلاء في أصحاب الإبل, والسكينة والوقار في أهل الغنم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (4127)، ومسلم: (52)].

الحديث السادس:

عن عقبة بن عمرو أبي مسعود -رضي الله عنه- قال: ((أشار رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بيده نحو اليمن، فقال: الإيمان يمان هنا هنا, ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدَّادين عند أصول أذناب الإبل, حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3126)، ومسلم رقم: (51)].

الحديث السابع:

عن أبي مسعود -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((الإيمان ها هنا - وأشار بيده إلى اليمن - والجفاء وغلظ القلوب في الفدَّادين - عند أصول أذناب

الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان - ربيعة ومضر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (4126)، ولفظ مسلم رقم: (51): ((ألا إن الإيمان ههنا، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدَّادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر))].

الحديث الثامن:

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إنه سيأتي قوم يحقرون أعمالكم مع أعمالهم، قلنا: يا رسول الله، أقريش؟ قال: لا ولكن أهل اليمن))؛ [أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (257/4): وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (144/4): "هذا حديث صحيح"].

الحديث التاسع:

عن عبدالله بن فيروز الديلمي عن أبيه: ((أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم, فبعثوا وفدهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ببيعتهم وإسلامهم, فقبل ذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- منهم, فقالوا: يا رسول الله، نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت, وأسلمنا, فمَنْ وليُّنا؟! قال: الله ورسوله, قالوا: حسبنا رضينا))؛ [أخرجه أحمد (232/4)، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط, وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (144/4): "هذا حديث صحيح"].

الحديث العاشر:

عن ابن الديلمي قال: حدثني أبي فيروز: ((أنه أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، إنا من قد علمت, وجئنا من بين ظهراني من قد علمت, فمَنْ وليُّنا؟ قال: الله ورسوله, قال: حسبنا))؛ [أخرجه أبو يعلى (203/12)، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (144/4-145) لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله-].

الحديث الحادي عشر:

عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- قال: ((دخلت على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعقلت ناقتي بالباب, فأتاه ناس من بني تميم, فقال: اقبلوا البُشْرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعْطِنا, مرتين, ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البُشْرى يا أهل اليمن, إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قد قَبِلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر؟! قال: كان الله ولم يكن شيء غيره, وكان عرشه على الماء, وكتب في الذكر كل شيء, وخلق السماوات والأرض، فنادى مُنادٍ ذهبت ناقتُك يا بن الحصين, فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب, فوالله لوددت أني كنت تركتها))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3019)].

الحديث الثاني عشر:

عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((أهل اليمن أرقُّ قلوبًا وأليَنُ أفئدةً وأنجعُ طاعةً))؛ [أخرجه أحمد (154/4), وحسَّنه الهيثمي في المجمع (490/9)، وشعيب الأرناؤوط، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1775)].

الحديث الثالث عشر:

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أهل اليمن أرقُّ أفئدةً، وألين قلوبًا))؛ [أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (257/4)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (145/4): "هذا حديث صحيح"].

الحديث الرابع عشر:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((لما جاء أهل اليمن؛ قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: قد جاءكم أهل اليمن, وهم أول من جاء بالمصافحة))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (5215)، وصحَّحه الألباني].

الحديث الخامس عشر:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((لما جاء أهل اليمن قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: قد أقبل أهل اليمن وهم أرقُّ قلوبًا منكم, -قال أنس-: وهم أول من جاء بالمصافحة))؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم: (967), وأحمد (3/212-251)، واللفظ للبخاري، والزيادة لأحمد, وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (527)]

الحديث السادس عشر:

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الإيمان يمان، وهم منِّي وإليَّ، وإن بَعُدَ منهم المَرْبَعُ، ويوشك أَنْ يأتوكم أنصارًا وأعوانًا؛ فآمركم بهم خيرًا))؛ [أخرجه الطبراني (14/76)، وحسَّنه المناوي، وقال الهيثمي في المجمع (10/55): "وإسناده حسن", وحسَّنَه شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في رياض الجنة (ص:102)].

الحديث السابع عشر:

عن محمد بن سيرين، قال: سمعتُ أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: (((لما نزلت: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر:1]، قال: أتاكم أهل اليمن؛ هم أرقُّ قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية))؛ [أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (2/ 404), ومن طريقه أحمد في

مسنده (277/2)، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3369): "قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين"].

الحديث الثامن عشر:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: ((لما نزلت {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر:1] إلى آخر السورة؛ قال: نُعِيت لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- نفسه حين أنزلت، فأخذ في أشد ما كان [قط] اجتهادًا في أمر الآخرة، وقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد ذلك: جاء الفتح، وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن. فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؛ قال: قوم رقيقة قلوبهم، ليِّنة قلوبهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان))؛ [أخرجه النسائي في السنن الكبرى (11712/525/6)، والطبراني في المعجم الكبير (329328/11)، والأوسط (2017/15/3), وله شواهد].

الحديث التاسع عشر:

عن عياض الأشعري -رضي الله عنه- قال: ((لما نزلت هذه الآية: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة: 54]؛ أومأ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى أبي موسى بشيء كان معه، فقال: هم قوم هذا))؛ [أخرجه الحاكم (313/2)، وابن أبي شيبة في المصنف (125/12)، وابن سعد في الطبقات (107/4)، وابن جرير في التفسير (183/6)، والطبراني في المعجم الكبير (1016/371/17)، وقال في المجمع (16/7): "ورجاله رجال الصحيح"، وصحَّحَه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3368)].

الحديث العشرون:

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: ((كان أهل اليمن يحجُّون ولا يتزوَّدون, ويقولون: نحن المتوكِّلون, فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: 197]))؛ [أخرجه البخاري رقم: (1451)].

وقال أبو مسعود –رضي الله عنه–: ((كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يحجُّون ولا يتزودون, ويقولون: نحن المتوكِّلون, فأنزل الله سبحانه: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة:197]))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (1732)، وهو صحيح، صحَّحه الألباني].

الحديث الحادي والعشرون:

عن جبير بن مطعم –رضي الله عنه– قال: ((بينا نحن مع رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– بطريق مكة إذ قال: يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب, هم خيار من في الأرض. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله, فسكت. قال: ولا نحن يا رسول الله, فسكت. قال: ولا نحن يا رسول الله, فقال في الثالثة: كلمة ضعيفة, إلا أنتم قال)). [أخرجه أحمد (84/4)، والبزار (317/3)، وأبو يعلى (451/6)، وابن أبي شيبة (184/12), وقال شيخنا مقبل الوادعي –رحمه الله– في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (143/4): "هذا حديث حسن، ..."].

الحديث الثاني والعشرون:

عن سلمة بن نفيل السكوني –رضي الله عنه– قال: ((دنوت من رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يارسول الله، تركت الخيل، وألقى السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال! فقال: كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال من أُمَّتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم. وقال وهو مولٍّ ظهره

إلى اليمن: إني أجد نفس الرحمن من هنا...))؛ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (6358/60/7)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (3367)].

الحديث الثالث والعشرون:

عن سلمة بن نفيل السكوني -رضي الله عنه- قال: ((قال رَجُلٌ: يارسول الله، أُذِيلَتِ الْخَيْلُ وَأُلْقِيَ السِّلاحُ، وَزَعَمُوا أَنْ لا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال أُمَّتي أُمَّة قائمة على الحق، ظاهرة, وقال وهو مولٍّ ظهره إلى اليمن: إني أجد نفس الرحمن ههنا...))؛ [أخرجه البزار -رحمه الله- (150/9)، وهو في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله-].

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدَّادين أصحاب المعز والوبر))؛ [أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (263/4)، والطبراني في مسند الشاميين (149/2)، وقال محققه حمدي السلفي -رحمه الله-: "ورواه أحمد (541/2)، وشبيب من شيوخ حريز، ووثقه ابن حبان"].

الحديث الخامس والعشرون:

عن إسحاق بن سعيد, عن أبيه قال: صدرت مع ابن عمر -رضي الله عنه- يوم الصدر, فمرت بنا رُفقة يمانية, ورحالهم الأُدُم، وخُطُم إبلهم الجُرُر, فقال عبدالله بن عمر -رضي الله عنه-: ((من أحب أن ينظر إلى أشبه رُفقة وردت الحج العام برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع؛ فلينظر إلى هذه الرُّفقة))؛ [أخرجه أحمد (120/2) وغيره، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (143/4): "هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح"].

الحديث السادس والعشرون:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((الإيمانُ يَمَانٍ هَكَذَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ))؛ [أخرجه أحمد (120/2)، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (150/3)، وأخرجه الضياء رقم: (2324)، والطبراني في مسند الشاميين (297/1)، وهو حديث صحيح، وصحَّحه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (3126)].

الحديث السابع والعشرون:

عن جرير بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: ((كان في الجاهلية بيت يقال له: ذو الخلصة، وكان يقال له: الكعبة اليمانية, أو الكعبة الشأمية, فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟ قال: فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس, قال: فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده, فأتيناه فأخبرناه, فدعا لنا ولأحمس))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3611)، ومسلم رقم: (2476)].

الحديث الثامن والعشرون:

عن عتبة بن عبد أنه قال: ((إن رجلًا قال: يا رسول الله، العن أهل اليمن فإنهم شديد بأسهم, كثير عددهم, حصينة حصونهم، فقال: لا, ثم لعن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الأعجميين, وقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إذا مرُّوا بكم يسوقون نساءهم, يحملون أبناءهم على عواتقهم, فإنهم مني وأنا منهم))؛ [أخرجه أحمد (148/4)، والطبراني في الكبير (123/17- رقم: 304)، حديث حسن وبقية صرح بالتحديث، قال في المجمع (491/9): "وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع"، وحسَّنه شيخنا الوادعي -رحمه الله- قديمًا في رياض الجنة (ص:103)].

الحديث التاسع والعشرون:

عن أنس -رضي الله عنه- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه-: ((أن النبيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- نظر قبل اليمن، فقال: اللهم أقبل بقلوبهم، وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنا))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3934)، وأحمد (185/5)، وتاريخ دمشق (266/1-268)، وصحَّحه الألباني -رحمه الله- في تحقيق المشكاة (6263 / التحقيق الثاني)، وصحيح الترمذي].

الحديث الثلاثون:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يُنْصَرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ))؛ [أخرجه أحمد (333/1)، وأبو يعلى (305/) ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (1/474/17), والطبراني في المعجم الكبير (11029/56/11), وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2782)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (145/4): "هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ...".]

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو, أو قَلَّ طعام عيالهم بالمدينة, جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد, ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسويَّة, فهم مِنِّي وأنا منهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2354)، ومسلم رقم: (2500)].

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: ((بلغنا مخرج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن باليمن فخرجنا إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم, أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم, -إما قال: في بضع وإما قال: في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلًا- في قومي, فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة, فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا, فوافقنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا -يعني لأهل السفينة-: سبقناكم بالهجرة. ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- زائرة, وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر, فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر -حين رأى أسماء-: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس, قال عمر: آلحبشية هذه؟ آلبحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة, فنحن أحَقُّ برسول الله منكم. فغضبت, وقالت: كلا والله, كنتم مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يطعم جائعكم, ويعظ جاهلكم, وكنا في دار - أو في أرض - البعداء البغضاء بالحبشة, وذلك في الله ورسوله -صلى الله عليه وآله وسلم-, وايم الله، لا أطعم طعامًا, ولا أشرب شرابًا حتى أذكر ما قلت لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن كنا نؤذى ونخاف, وسأذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأسأله, والله ولا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا وكذا؟ قال: فما قلت له؟! قالت: قلت له كذا وكذا. قال: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة, ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان. قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالًا, يسألونني عن هذا الحديث, ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم؛ مما قال لهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. قال أبو بردة: قالت أسماء: رأيت أبا موسى, وإنه ليستعيد هذا الحديث مني))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3990)، ومسلم رقم: (2502 ، 2503)].

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يقدم عليكم غدًا أقوامٌ هم أرقُّ قلوبًا للإسلام منكم. قال: فقدم الأشعريُّون، فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:

غدًا نلقى الأحِبَّة = محمدًا وحزبه

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة))؛ أخرجه أحمد (3 / 155، 223). قال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة (62/2): "قلت: وإسناده صحيح أيضًا على شرط مسلم"].

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عمرو بن عَبَسَة السُّلَمِيِّ -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يعرض يومًا خيلًا، وعنده عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن بدر الفَزَاري، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: أنا أفرس بالخيل منك، فقال عُيَيْنَةُ: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: وكيف ذاك؟ قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لابسو البرود من أهل نجد، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن, خيرُ الرِّجالِ رِجالُ أهْلِ اليمنِ، والإيمانُ يمانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَامٍ وعاملة، ومأكولُ حِميرَ خيرٌ من آكلِها، وحَضْرَموتُ خيرٌ من بني الحارث، وقبيلةٌ خيرٌ من قبيلةٍ، وقبيلةٌ شرٌّ من قبيلةٍ، واللهِ، ما أبالي أن يَهْلِكَ الحارثانِ كلاهُما، لعنَ الله الملوكَ الأربعةَ: جَمَدَاءَ، ومِخْوسَاءَ، ومِشْرَحَاء، وأبْضعَةَ، وأُخْتَهُم العمَرَّدَةَ. ثُمَّ قَالَ: أمَرَني ربِّي عز وجل أن ألعنَ قريشًا مرَّتين، فلعنتُهم، فأمرني أن أُصلِّيَ عليهم؛ فصلَّيْتُ عليهم مرتين. ثم قال: "عصيَّةُ عصتِ الله ورسولَه؛ غير قيْسٍ وجعْدَة وَعُصَيَّةَ. ثم قال: لأسْلمُ، وغِفَارُ، ومزينةُ، وأخلاطُهم من جُهَيْنَةَ: خَيْرٌ من بني أسدٍ وتميم وغَطَفَانَ وهَوَازِنَ عندَ الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة. ثم قال: شرُّ قبيلتين في العرب: نَجْرَان وَبنُو تَغْلِب، وأكثرُ القبائل في الجنة مَذحجُ ومَأكُولٌ))؛ [أخرجه الإمام أحمد (387/4) والسياق له، والحاكم (81/4)، قال الحاكم: غريب المتن، صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي،

قال العلامة الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3127): "وهو كما قالا"، وصحَّحَه أيضًا في رقم: (2606)، وصحَّحَه العدوي في فضائل الصحابة (ص:517-518)].

الحديث الخامس والثلاثون:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: ((لما بعث النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- معاذ بن جبل -رضي الله عنه- نحو أهل اليمن قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب, فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله -تعالى- فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم, فإذا صلُّوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيِّهم فترد على فقيرهم, فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوقَّ كرائم أموال الناس))؛ [أخرجه البخاري رقم: (1389-6937)، ومسلم رقم: (19)].

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الملك في قريش, والقضاء في الأنصار, والأذان في الحبشة, والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزد [يعني: اليمن]))؛ [أخرجه أحمد (2 / 364)، والترمذي رقم: (3936) والزيادة له، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1084)].

الحديث السابع والثلاثون:

عن أنس -رضي الله عنه-: ((أن أهل اليمن قدموا على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقالوا: ابعث معنا رجلًا يُعلِّمنا السُّنَّة والإسلام, قال: فأخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأُمَّة))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2419), والحاكم (3 /267) وفيه: ((يعلمنا القرآن)), سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1964)].

الحديث الثامن والثلاثون:

عن ابن حوالة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا مجنَّدة, جُنْدٌ بالشام, وجُنْدٌ باليمن, وجُنْدٌ بالعراق. قال ابن حوالة: خر لى يا رسول الله! إن أدركت ذلك، فقال: عليك بالشام, فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده, فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم, واسقوا من غدركم, فإن الله توكل لي بالشام وأهله))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (2485)، وأحمد (364/2)، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (6276)، وصحيح الترغيب رقم: (3087), وقال -رحمه الله- في صحيح أبي داود رقم: (2244-الأم): " قلت: إسناده صحيح، وله طرق صحَّح أحدَها الحاكمُ والذهبيُّ"].

الحديث التاسع والثلاثون:

وعن العرباض بن سارية -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أنه قام يومًا في الناس، فقال: يا أيها الناس، توشكون أن تكونوا [أجنادًا] مجندة: جند بالشام, وجند بالعراق, وجند باليمن، فقال ابن حوالة: يا رسول الله، إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي, قال: إني أختار لك الشام, فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده, يجتبي إليها صفوته من خلقه, فمن أبى فليلحق بيمنه, وليسق من غدره, فإن الله قد تكفَّل لي بالشام وأهله))؛ أخرجه الطبراني (251/18)، حسَّنَه المنذري (30/4), وقال الهيثمي في المجمع (59/10): "رواه الطبراني ورواته ثقات"، وصححه الألباني بشواهده في صحيح الترغيب رقم: (3088)].

الحديث الأربعون:

وعن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يجند الناس أجنادًا, جند باليمن, وجند بالشام, وجند بالمشرق, وجند بالمغرب, فقال رجل: يا رسول الله، خر لي, إني فتى شاب فلعلي أدرك ذلك, فأي ذلك تأمرني؟! قال: عليك بالشام))؛ [رواه الطبراني (55/22)، ومسند الشاميين رقم: (3381), وابن عساكر

في تاريخ دمشق (56/1)، وقال الهيثمي في المجمع (59/10): "رواه الطبراني، من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد, وفيه خلاف، وبقية رجال أحد الطرفين، رجال الصحيح", وحسنه المنذري (30/4)، وصحَّحه الألباني بشواهده في صحيح الترغيب رقم: (3090)].